

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث وتصميمه

إنّ مدخل البحث المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي. هذا المدخل يبحث في مسائل البحث التي تحتاج الفهم الأعمق عن الموضوع. ويكون له الخلاصة عن تلك مسائل البحث ومناسب بالوقت والحالة الظاهرة في الميدان أو المدرسة.¹ ويستخدم البحث الكيفي بإستخدام الخلفية الطبيعية. وأهداف البحث الكيفي هي لإكتشاف المظاهر عن طريق الصداقة الواقعية والشاملة والمناسبة بالخطاب الطبيعي بوسيلة جمع الحقائق من الخلفية الطبيعية.²

وأما تصميم هذا البحث هو التصميم الوصفي. إنّ البحث الوصفي هو البحث الذي يسعى إلى تصوير وتعبير الحقائق الأصلية. القصد الأول من البحث الوصفي هو ان يصوّر كيفية الميسرة إلى الواقعة عن موضوع البحث تماما. ويسعى البحث الوصفي إلى التصوير والتعبير عن حل المشكلات اعتمادا على الحقائق.³

¹ Zainal Arifin, *Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), h.17-18.

² Ahmad Tanzeh, *Metodologi Penelitian Praktis*, (Tulungagung: P3M, 2006), h. 40.

³ Cholid Nurboko, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), h. 144.

ب. حضور الباحثة

إنّ الباحثة في البحث الكيفي يكون أداة للبحث. و بمشاركة الباحثة أمر بالغ الأهمية في جمع الحقائق. و لم تتم المشاركة في فترة زمنية قصيرة فقط. ولكنها تتطلب امتدادا لمشاركة الباحثة و هذا يسمح بزيادة في درجة الثقة في الحقائق التي تم جمعها.^٤ وفي هذا البحث تكون الباحثة نفسها كأداة جمع الحقائق معا لجمع الحقائق الرئيسية. وذلك لسهولةها في التعامل على مشاهدة أحوال مكان البحث حتى تساعد على جمع الحقائق الميدانية. وتحضر الباحثة أيضا إلى مكان البحث لينظر والكشف عن العملية أو المعلومات تجرى جريا طبيعيا ثم يكتبها ويحللها.

ج. مكان البحث

يجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الهداية ترماس بارون عانجوك. علة الباحثة لإختيار مكان وهي لأن من الملاحظة الأول وتجد أمرا مهم من إعطاء الهدايا والعقاب من المعلم للطلاب في عملية تعليم اللغة العربية. نظرة الى ذلك المعلم والطلاب مقبولة حتى سيسهل الباحثة لنيل الأحبار المختاجة في هذا البحث.

⁴ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung:Remaja Rosdakarya, 2005), h.173-176.

د. مصادر الحقائق

الحقائق معلومات عن الواقع التي تحتاج الى الكتابة، وهي الفكرة الرئيسة في عملية الكتابة. والشرط الأول الأوضح هو أن المعلومات لا بد لها أن تكتب سهلة لدي المشاهدة يمكن لها أن تقرأ سهلة للمستعملين ولكنها لا تكذب المعلومات الواقعية.^٥ إن المراد بمصدر الحقائق في هذا البحث هو الموضوع يتمكن منه حصول الحقائق. إن معنى مصادر الحقائق عند أريكونطا هو مصدر تحصل منه الحقائق.^٦ و أما مصدر الحقائق المستعمل في هذا البحث العلمي فهو نوعان:

١. مصدر الحقائق الرئيسية

مصدر الحقائق الرئيسية هو الحقائق المحسولة من المبحوث عنه بطريق مباشر. وتبتدئ عملياته من الملاحظة عليها ثم كتابتها.^٧ وكانت مصادر الحقائق الرئيسية هنا فهي كما يلي:

أ) رئيس المدرسة

جمعت الباحثة الحقائق من خلال مصادر المعلومات من رئيس المدرسة حول العديد من الأشياء التي يمكن أن تساعد في النجاح في هذا البحث.

⁵ Ahmad tanzeh dan Suyitno, *Dasar-dasar Penelitian*,...,h.27.

⁶ Arikunto, *Prosedur Penelitian*, Suatu Pendekatan h. 114.

⁷ Marzuki, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: BPFE UII, 1977), h. 55.

(ب) معلم اللغة العربية

معلم اللغة العربية هو أحد مصادر الحقائق التي تستخدمها الباحثة في

العثور على المعلومات المتعلقة من المشكلة في هذا البحث.

(ج) الطلاب

مصدر الحقائق التالي في هذا البحث هم الطلاب في المدرسة الثانوية

الاسلامية الهداية، حيث جمعت الباحثة حقائق من بعض الطلاب.

٢. مصدر الحقائق الثنائية

و اما مصدر الحقائق الثنائية هو الحقائق التي تحصلها الباحثة من غير

نتيجة أعماله أو ليس من موضوع البحث مباشرة. و ذلك مثل ما تحصله

الباحثة من شؤون الإحصاء، و الحقائق والصادرات الأخرى. وكانت مصادر

الحقائق الثنائية في هذا البحث هي الحقائق المحسولة مدّة أداء هذا البحث

المكتبية مثل المراجع والحقائق الكتابية المتعلقة.

٥. طريقة جمع الحقائق

طريقة جمع الحقائق هي طريقة تستخدم للحصول على الحقائق في البحث. طريقة جمع الحقائق المستخدمة هذه تكون مباشرة يعني أن الباحثة تغرق مباشرة في الحقل للحصول على الحقائق المطلوبة، في حين أن الطريقة المستخدمة هي:

(١) طريقة الملاحظة

هي الطريقة لنيل الحقائق بوسيلة القيام بالملاحظة والتسجيل عن طريق منتظم نحو الظواهر أو الوقائع المكشوفة المبحوثة عنها^٨. والملاحظة هي الحضور إلى مكان الأنشطة مباشرة حتى تكون جميع الأنشطة الجارية أو الموضوع الموجود لا تخلو من اهتمام ويتمكن من نظرها عيانا. وجميع الأنشطة والموضوع وكذلك الظروف المعينة الموجودة التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها.^٩

هذه الطريقة تستعمل للمعرفة على حقائق موضع البحث الملاحظة مباشرة لتحصيل الحقائق عن الحالة المدرسة وحجم الصف والوسيلة وغيرها من الأمر الذي يتعلق بموضوع البحث. و موضوع

⁸ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*...h. 62.

⁹ Djam'an Satori, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2011) h. 106.

البحث الذي تراد ملاحظته في البحث الكيفي عند سفرادلي (Spradley)

المسمى حالا اجتماعيا حيث يتكون من ثلاثة عوامل وهي:

أ. المكان، الذي يجري فيه الاتصال في الحال الاجتماعي. و في هذا

البحث هي المدرسة الثانوية الاسلامية الهداية ترماس بارون عانجوك.

ب. العامل، أو الذي يعمل دورا معيناً. و في هذا البحث هم رئيس

المدرسة، معلم اللغة العربية و الطلاب.

ج. الأنشطة، و هي ما يعمله الممثل في حال اجتماعي جار. و في هذا

الخطاب، هو إعطاء الثواب والعقاب في تعليم اللغة العربية بالمدرسة

الثانوية الاسلامية الهداية ترماس بارون عانجوك.

(٢) طريقة المقابلة

تعتبر المقابلة إحدى الطرق التي يستخدمها شخص ما للحصول على

المعلومات الشفهية من المجيب. في هذا النشاط، ستكون هناك محادثة بين

الباحثة عن المعلومات والمستفتى وجهاً لوجه مباشرة، وبعبارة أخرى، يمكن

للباحثة بين المجيبين وترى بعضهما البعض. تعتبر المقابلة نشاطاً يتم تنفيذه

لتسجيل المعلومات مباشرةً من خلال الكشف أو طرح الأسئلة على المخبر.

وفي هذه الأنشطة شفهيًا، بالإضافة إلى الحدس، أحضر القائم بإجراء المقابلة أدوات أخرى كمبادئ توجيهية للمقابلة مثل مسجلات الأشرطة والصور والملاحظات الأخرى.¹⁰ في هذه البحث، يحتاج الباحثة إلى مقابلات للحصول على المعلومات مباشرة، ثم تطرح الباحثة أسئلة على رئيس المدرسة ومعلم اللغة العربية وكذلك بعض الطلاب.

(٣) طريقة الوثيقة

الوثائق هي طريقة لجمع الحقائق في شكل مستندات تسجل الأحداث التي مرت أو سيتم تنفيذها. يمكن أن تكون المستندات في شكل الكتابات أو رسومات أو أعمال أخرى. التوثيق مكمل لأساليب المقابلة والمراقبة.¹¹ في هذا البحث، ستحاول الباحثة جمع المستندات التي ستساعد عملية البحث.

¹⁰ Koentjaraningrat, *Metode-Metode Penelitian Masyarakat*, (Jakarta. PT Gramedia Pustaka Utama, 1991), h. 129.

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D)*, (Bandung: Alfabeta, 2013), h. 329.

٩. طريقة تحليل الحقائق

تحليل الحقائق هو عملية البحث المنتظم عن الحقائق التي يتم الحصول عليها وتجميعها من المقابلات والملاحظات الميدانية وما إلى ذلك حتى يتم فهمها بسهولة ويمكن مشاركة نتائجها مع الآخرين. تبدأ عملية التحليل من خلال فحص جميع الحقائق المتاحة بعد الانتهاء من جمع الحقائق من مصادر مختلفة، وهي المقابلات والملاحظات والوثائق.

ويكون ذلك لوصف الكائن قيد هذا البحث أثناء إجراء البحث، وذلك للحصول على استنتاج بحث منطقي. تحليل الحقائق الكيفية استقرائي، وهذا التحليل يعتمد على الحقائق التي تم الحصول عليها. وفقاً لمايلز وهوبرمان، يتكون التحليل من ثلاث مراحل، هي تقليل الحقائق، وعرض الحقائق، واستخلاص النتائج، وفيما يتعلق بالمسارات الثلاثة بمزيد من التفصيل هي كما يلي:^{١٢}

١. تقليل الحقائق

تقليل الحقائق هو نشاط يبدأ من عملية اختيار وتبسيط وفصل وتحويل الحقائق الخام. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بجمع الحقائق التي تم الحصول عليها من الملاحظات في الفصل الدراسي ويمكن أيضاً أن تكون الحقائق التي

¹² Ibid,...h. 408.

تم الحصول عليها من المقابلات من الموضوعات ومخبري البحوث. يتم تسجيل الحقائق من وقت لآخر والتي يتم تجميعها معًا بهدف التركيز على الكائن المراد دراسته. عن طريق اختيار الحقائق والتخلص منها ومعالجتها بحيث يمكن تقديم الحقائق. وهذه الحقائق لا تزال الحقائق الخام.

٢. عرض الحقائق

بعد قد جمع الحقائق وتقليله بمناسبة مسائل البحث، وخطوات بعدها هي عرض الحقائق. عرض الحقائق وهو وصفية جمع الأخبار المركب الذين يعطي الممكن لكون الإستنتاج وإخذ العمل. في البحث الكيفي، عرضه بالوصف القصيرة، الجدوال، علقه بين الموضوع، وغيرها. بعرض الحقائق، يسهل أن يفهم ما حدث ويعد العمل بنظر الى المفهوم القبل. إذا، بعرض الحقائق ستسهل الباحثة في تفهيم ما حدث وعرض الحقائق المحسولة، حتى أن يعين الخطوات لتنفيذ العمل غيرها.

٣. استخلاص النتائج

الخطوة الأخيرة في عملية تحليل الحقائق في البحث الكيفي هي استخلاص النتائج. في بداية البحث، تم طرح الاستنتاجات الأولية وطريقة تغيير البحث مع الأدلة التي تم الحصول عليها أثناء هذا البحث مع أدلة

جديدة أقوى وتدعم مرحلة جمع الحقائق. وبالتالي فإن الاستنتاجات التي تم الحصول عليها في وقت لاحق هي استنتاجات ذات مصداقية. في المرحلة الأخيرة، طريقة تحليل الحقائق التي توصل إليها الباحثة. يختتم النشاط الحقائق المنفذة للحصول على النتائج الجاهزة. بعد تنفيذ العمليات الثلاث، فإن الخطوة الأخيرة هي مزامنة تقليل الحقائق وعرض الحقائق ورسم الاستنتاج. إذا كانت الثلاثة متزامنة، فيمكن القول أن البحث ناجح.

ز. تفتيش صحة الحقائق

بعد قيام الباحثة بجمع الحقائق بطرق مختلفة، يجب أن تضمن حقائق البحث الحقيقة والصلاحية. في البحث الكيفي، هناك أنواع مختلفة من طرق صحة الحقائق للتحقق من صحة الحقائق. في هذا البحث للتحقق من صحة الحقائق استخدمت الباحثة طرق التثليث وتحسين المثابرة.

١. التثليث

في طريقة جمع الحقائق، التثليث هو طريقة بصفة أن يجمع من بعض طريقة جمع الحقائق ومصادر الحقائق. إن كان يعمل الباحثة جمع الحقائق بالتثليث، فيجمع الباحثة الحقائق ويفتش صحتها مباشرة، وهي تفتيش صحة

الحقائق ببعض طريقة جمع الحقائق ومصادر الحقائق. كان ثلاث طرق لتنفيذ التثليث. منها:

(١) التثليث من المصادر لإختبار صحة الحقائق بكيفية تفتيش الحقائق من بعض المصادر المتسوية بالتقنية المتفرقة. المثال الحقائق من المقابلة يراقبها بالملاحظة أو الإختبار. إنما بهذا التقنية يحصل على الحقائق المتفرقة، فتناقس الباحثة الى مصدر الحقائق أو الأخر ليعرف ما الحقائق الصحيحة. أو كلها صحيح لأن من ناحية متفرقة.

(٢) التثليث من الطريقة يتم اختبار مصداقية الحقائق عن طريق التحقق من الحقائق إلى نفس المصدر مع تقنيات مختلفة. على سبيل المثال الحقائق التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلة، ثم فحصها عن طريق الملاحظة أو التوثيق أو الاستبيان. إذا كانت تقنيات اختبار مصداقية الحقائق الثلاثة تنتج بيانات مختلفة، يجري الباحثة مزيداً من المناقشات مع مصدر الحقائق ذات الصلة أو مع الآخرين، للتأكد من الحقائق التي تعتبر صحيحة. أو ربما كل شيء على ما يرام ، لأن وجهات النظر مختلفة.

(٣) التثليث من الوقت، وهي تؤثر صحة الحقائق. الحقائق المجموعة بالملاحظة في الصباح حيناً يساعد المخبر، لم يكن المشكلة، فيعطي الحقائق الصحيحة حتى الأصح.

٢. تحسين المثابرة

تحسين المثابرة هو عمل الملاحظة بالحذر والمستمر. بتلك الطريقة، اصح الحقائق وترتيبه حديثهن محمول ومترتب. بتحسين المثابرة، فيستطيع الباحثة أم يعمل صحة الحقائق ملرة أخرى لمعرفة ما الحقائق الموجدة خطأ أو صحيح. إن بتحسين المثابرة، تستطيع الباحثة أن يعطي وصف الحقائق صحة ترتيباً عما تلحظ. كالتقديم لتحسين المثابرة هي بالقراءة بعض الكتب أو نتائج البحوث أو التوثيق أو ما تتعلق بالحقائق. بقراءة هذا فأصبح معرفة الباحثة واسع وحاد، حتى يستطيع لتفتيش الحقائق المجددة صحة اولاً.